

مستويات الخصوبة فى مصر خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٨)

المقدمة

تعتبر دراسة مستويات الخصوبة إحدى أهم الموضوعات الجديرة بالدراسة نظراً لتأثيرها المباشر على البرامج والسياسات السكانية. وتختلف مستويات الخصوبة من مجتمع إلى آخر وفقاً لكثير من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والظروف الصحية السائدة فى المجتمع وكذلك استخدام وسائل تنظيم الأسرة. ويلاحظ ارتفاع مستويات الخصوبة فى الدول النامية بالمقارنة بالدول المتقدمة، حيث بلغت معدلات الخصوبة الكلية عام ٢٠٠٩ فى كل من اليابان وفرنسا وألمانيا (١,٤، ٢,٠، ١,٣) بينما بلغت فى كل من اليمن والأردن ومصر (٥,٥، ٣,٦، ٣,٠).

وبالرغم من انخفاض معدلات الخصوبة فى مصر إلا أن هناك زيادة فى عدد السكان بسبب ارتفاع معدلات الخصوبة فى الأجيال السابقة، وذكرت الأمم المتحدة أنه على افتراض انخفاض معدلات الخصوبة بالمعدلات الحالية فإنه من المتوقع زيادة عدد سكان العالم من ٦,٨ مليار إلى ٩,٢ مليار فى عام ٢٠٥٠.

بصفة عامة تستجيب الوفيات لمقتضيات التنمية بصورة أسرع من إستجابة الخصوبة نتيجة للتقدم فى الصحة العامة وانتشار الأدوية واكتشاف الأمصال فقد نجحت بعض الدول النامية فى خفض معدلات الوفيات ولكنها مازالت تبذل الجهد لخفض معدلات الخصوبة، حيث أن ارتفاع مستوى الخصوبة يقلل من نصيب الطفل المخصص له للإنفاق على التعليم والصحة من دخل الأسرة، وميزانية الدولة الموجهة إلى هذه الخدمات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتى:

- ١- التعرف على مستويات الخصوبة الكلية فى مصر واتجاهاتها خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٨).
- ٢- دراسة معدلات الخصوبة العمرية والتغيرات التى طرأت عليها خلال نفس الفترة.
- ٣- دراسة تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية السائدة على مستويات الخصوبة.

مصادر البيانات :

- تعتمد الدراسة على بيانات المسح السكانى الصحى خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٨).

إعداد:
سلوى كامل
مساعد باحث:
سامية جورج
هيام ميتكيس

تنظيم الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى ثلاث أقسام:

أولاً: تطور مستويات الخصوبة خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٨).

ثانياً: تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية واستخدام وسائل تنظيم الأسرة على مستويات الخصوبة.

ثالثاً: نتائج الدراسة والتوصيات.

أولاً: تطور مستويات الخصوبة خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٨)

١- معدلات المواليد الخام:

تعتبر المواليد عنصر من عناصر التغيير في حجم السكان، ويبين معدل المواليد الخام عدد المواليد أحياء لكل ألف من السكان في سنة معينة ويحسب معدل المواليد كالآتي:

$$\text{معدل المواليد الخام} = \frac{\text{عدد المواليد}}{\text{إجمالي السكان}} \times 1000$$

وبصفة عامة يعتبر معدل المواليد الخام من أبسط المؤشرات لقياس الخصوبة في المجتمع.

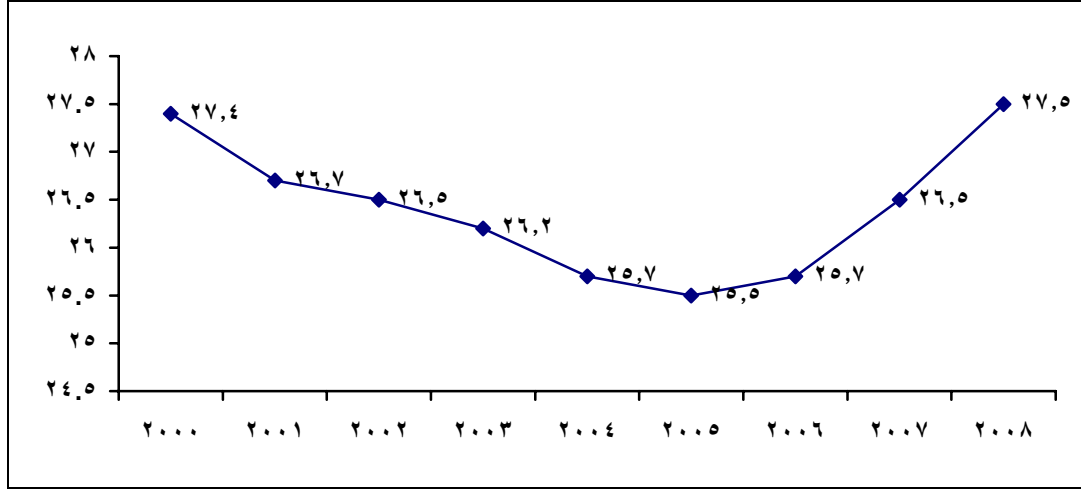
ويتضح من بيانات الجدول رقم (١) والشكل رقم (١) انخفاض معدل المواليد الخام تدريجياً من ٢٧,٤ في عام ٢٠٠٠ إلى ٢٥,٥ في عام ٢٠٠٥ ثم أخذ المعدل في الارتفاع مرة أخرى ابتداء من ٢٠٠٦ إلى أن سجل أعلى مستوى له ٢٧,٥ في عام ٢٠٠٨.

جدول رقم (١) معدلات المواليد الخام خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٨)

%.

السنوات	معدل المواليد
٢٠٠٠	٢٧,٤
٢٠٠١	٢٦,٧
٢٠٠٢	٢٦,٥
٢٠٠٣	٢٦,٢
٢٠٠٤	٢٥,٧
٢٠٠٥	٢٥,٥
٢٠٠٦	٢٥,٧
٢٠٠٧	٢٦,٥
٢٠٠٨	٢٧,٥

شكل رقم (١) معدلات المواليد الخام خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٨ (في الألف)



٢- معدلات الخصوبة الكلية والعمرية:

يعتبر معدل الخصوبة الكلي مقياساً مفيداً للتعرف على مستوى الإنجاب العام ويمكن تعريفه بأنه متوسط عدد الأطفال الذي سوف تتجبه السيدة خلال فترة حياتها الإنجابية ويفترض للأغراض الإحصائية أن سن الحمل لدى النساء هو ١٥ - ٤٩ سنة.

وأيضاً تعتبر معدلات الخصوبة العمرية ومعدل الخصوبة الكلي من أدق المقاييس الإحصائية للخصوبة حيث أنه يقيس معدل الخصوبة لكل ألف من النساء في سن الحمل ومن ثم يتلافى كل عيوب معدل المواليد الخام ويتم حساب معدل الخصوبة الكلي بجمع معدلات الخصوبة العمرية والتي تحتسب كالتالي:

عدد المواليد للنساء في هذه

الفئة

معدل الخصوبة لفئة معينة من العمر =

١٠٠٠X

عدد النساء في نفس فئة

العمر

ويعرض الجدول رقم (٢) والشكل رقم (٢) معدلات الخصوبة الكلية والعمرية خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٨).

ومنه يتضح انخفاض مستويات الخصوبة تدريجياً خلال تلك الفترة حيث انخفض معدل الخصوبة الكلي من ٣,٥ طفل لكل سيدة في عام ٢٠٠٠ إلى ٣ طفل لكل سيدة في عام ٢٠٠٨.

وكذلك تشير بيانات الجدول والشكل رقم (٣) إلى نمط الخصوبة العمرية لكل فئات السن حيث سجل أعلى معدل للخصوبة ١٨٥ طفل لكل ألف سيدة عند فئة العمر (٢٥ - ٢٩ سنة) في عام ٢٠٠٨ يليه معدل الخصوبة ١٦٩ طفل لكل ألف سيدة عند فئة العمر (٢٠ - ٢٤ سنة)، ثم أنخفض إلى ٥٩ طفل لكل ألف سيدة في فئة العمر (٣٥ - ٣٩ سنة) ويوالى المعدل انخفاضه إلى أن بلغ أقل معدل للخصوبة ٢ طفل لكل ألف سيدة في فئة العمر (٤٥ - ٤٩ سنة).

وينطبق نفس النمط على الثلاث سنوات الأخرى حيث بلغ أعلى معدل للخصوبة ١٩٠ طفل لكل ألف سيدة عند فئة العمر (٢٥ - ٢٩ سنة) بينما بلغ أقل معدل للخصوبة ٦ أطفال لكل ألف سيدة في فئة العمر (٤٥ - ٤٩ سنة) في عام ٢٠٠٣.

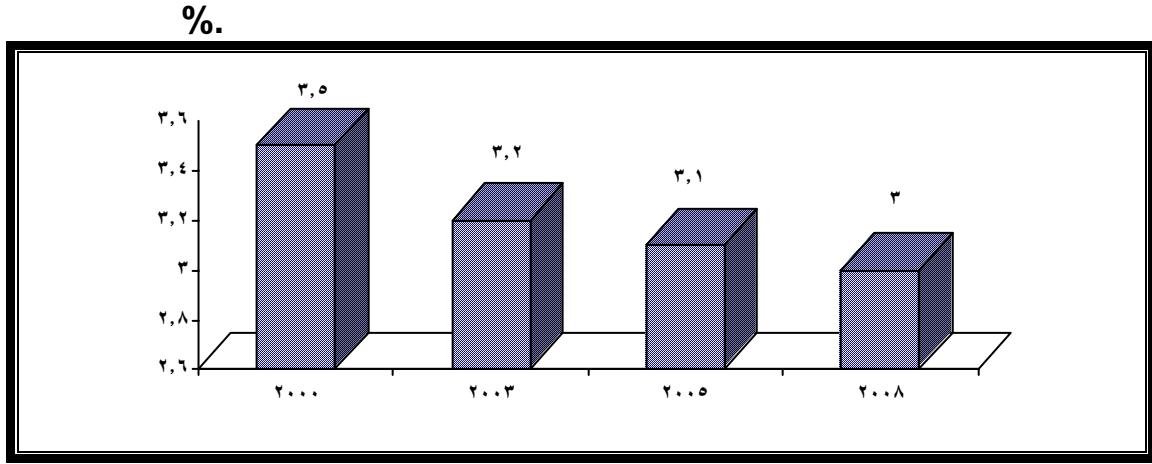
ويتضح أيضاً من بيانات الجدول انخفاض معدلات الخصوبة العمرية خلال فترة الدراسة في جميع الفئات العمرية إلا أن الانخفاض كان أكبر بين السيدات في الفئات العمرية الكبيرة عنه بين السيدات في الفئات العمرية الأصغر، حيث انخفضت معدلات الخصوبة بين السيدات في الفئة العمرية (٣٥ - ٣٩ سنة) بحوالى ٢١% وفي فئة العمر (٤٠ - ٤٤ سنة) بحوالى ٢٩% بينما انخفضت معدلات الخصوبة بين السيدات في فئة العمر (٢٥ - ٢٩ سنة) بحوالى ١١% فقط وقد يرجع ذلك إلى الجهود الكبيرة لبرامج تنظيم الأسرة في مصر بالإضافة إلى التطور الاقتصادي والاجتماعي التي تمر به البلاد وإتاحة فرص أكبر للتعليم والعمل أمام الإناث.

جدول رقم (٢) معدلات الخصوبة الكلية والعمرية في مصر خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٨)

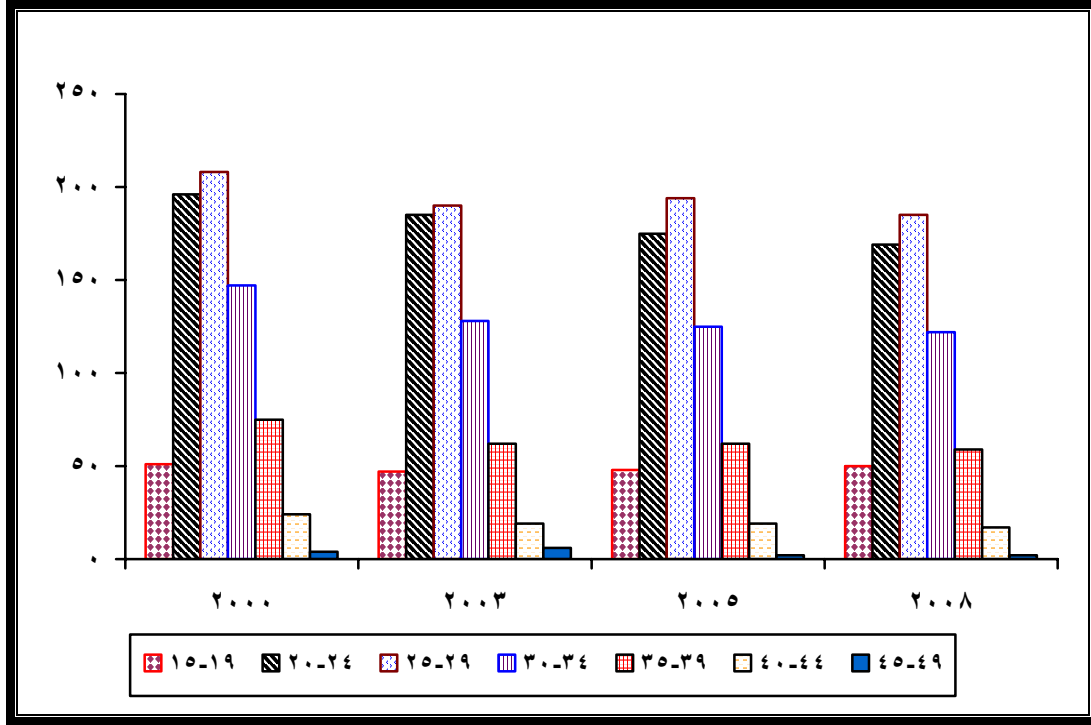
%.

نسبة التغيير ٢٠٠٨ - ٢٠٠٠	٢٠٠٨	٢٠٠٥	٢٠٠٣	٢٠٠٠	السنوات
					فئات السن
	٥٠	٤٨	٤٧	٥١	١٩ - ١٥
	١٦٩	١٧٥	١٨٥	١٩٦	٢٤ - ٢٠
	١٨٥	١٩٤	١٩٠	٢٠٨	٢٩ - ٢٥
	١٢٢	١٢٥	١٢٨	١٤٧	٣٤ - ٣٠
	٥٩	٦٣	٦٢	٧٥	٣٩ - ٣٥
	١٧	١٩	١٩	٢٤	٤٤ - ٤٠
	٢	٢	٦	٤	٤٩ - ٤٥
	٣,٠	٣,١	٣,٢	٣,٥	معدل الخصوبة الكلية

شكل رقم (٢) معدلات الخصوبة الكلية في مصر خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٨



شكل رقم (٣) معدلات الخصوبة وفقاً لفئات السن خلال الفترة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٠ %.



٣ - الأمومة دون سن العشرين:

إن الإنجاب دون سن العشرين له كثير من الاعتبارات الصحية والاجتماعية حيث تتعرض الأمهات في هذه المرحلة المبكرة من العمر لمخاطر الحمل والولادة وأطفالهن يكونوا عرضة لمخاطر الأمراض والوفاة، كما أن الحمل دون سن العشرين يكون له نتائج اجتماعية عكسية خاصة بالنسبة لتعليم الإناث حيث إن السيدات اللاتي أصبحن أمهات دون سن العشرين أكثر احتمالاً لعدم إتمام تعليمهن.

يعرض الجدول رقم (٣) نسب السيدات في الفئة العمرية (١٥ - ١٩ سنة) وأصبحن أمهات خلال الفترة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٠.

وبصفة عامة يتضح من بيانات الجدول أن نسبة السيدات فى فئة العمر (١٥ - ١٩ سنة) وأصبحن أمهات بلغت حوالى ٦% خلال سنوات الدراسة الأربعة.

تشير البيانات إلى زيادة نسبة السيدات دون سن العشرين وأصبحن أمهات مع تزايد العمر حيث بلغت النسبة أقل من ١% للسيدات اللاتى أعمارهن ١٥ سنة فى عام ٢٠٠٨ وارتفعت إلى ٣,٦% للسيدات اللاتى أعمارهن ١٧ سنة وواصلت الارتفاع إلى أن بلغت ١٥,٦% للسيدات اللاتى أعمارهن ١٩ سنة، وكذلك ارتفعت النسبة فى عام ٢٠٠٠ من ٠,٣% للسيدات اللاتى أعمارهن ١٥ سنة إلى ٣,٤% للسيدات اللاتى أعمارهن ١٧ سنة ثم إلى ١٦,١% للسيدات اللاتى أعمارهن ١٩ سنة.

بالنسبة لعام ٢٠٠٣ تم تجميع السيدات فى فئة العمر من (١٥ - ١٦ سنة) والسيدات فى فئة العمر من (١٧ - ١٩ سنة) حيث ارتفعت نسبة السيدات اللاتى أصبحن أمهات من ٠,٧% فى فئة العمر (١٥ - ١٦ سنة) إلى ٩,٢% فى فئة العمر (١٧ - ١٩ سنة).

بالنسبة لمحل الإقامة سجل الوجه القبلى أعلى نسبة للأمهات فى فئة العمر (١٥ - ١٩ سنة) سواء كان فى الحضر أو الريف، فعلى سبيل المثال بلغت نسبة الأمهات فى فئة العمر (١٥ - ١٩ سنة) لريف وجه قبلى ٨,٥% فى عام ٢٠٠٨ مقابل ٤,٨% فى الحضر. أما فى الوجه البحرى بلغت هذه النسبة (٣,٨% ، ٦,٥%) فى كل من الحضر والريف على الترتيب.

سجلت المحافظات الحضرية أقل نسبة للأمهات فى فئة العمر (١٥ - ١٩ سنة) حيث بلغت ٣,٢% لنفس العام. ويتحقق نفس النمط لسنوات الدراسة الأخرى.

يتضح أيضاً من بيانات الجدول أن هناك ارتباط قوى بين مستوى الإنجاب دون سن العشرين والحالة التعليمية للسيدة، حيث بلغت نسبة الأمهات فى فئة العمر (١٥ - ١٩ سنة) ولم يسبق لهن الذهاب إلى المدرسة ١١,٧% فى عام ٢٠٠٠ وانخفضت تدريجياً إلى ٣,٦% بين الأمهات اللاتى أتممن المرحلة الثانوية فأعلى، وكذلك انخفضت النسبة من ١٦,٦% بين الأمهات اللاتى لم يسبق لهن الذهاب إلى المدرسة فى عام ٢٠٠٨ إلى ٤,١% بين الأمهات اللاتى أتممن المرحلة الابتدائية وبعض الثانوى ثم ارتفعت النسبة مرة أخرى إلى ٥,٨% بين الأمهات اللاتى أتممن المرحلة الثانوية فأعلى (شكل ٥).

بالنسبة لمؤشر الثروة انخفضت نسبة الأمهات فى فئة العمر (١٥ - ١٩ سنة) من ٨,١% عند أدنى مستوى للثروة إلى ٢,٩% عند أعلى مستوى للثروة فى عام ٢٠٠٨، فى حين أن النسبة تذبذبت بين الارتفاع والانخفاض فى عامى ٢٠٠٣، ٢٠٠٥.

جدول رقم (٣) نسب السيدات فى فئة العمر (١٥ - ١٩ سنة) وأصبحن أمهات وفقاً لبعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٨)

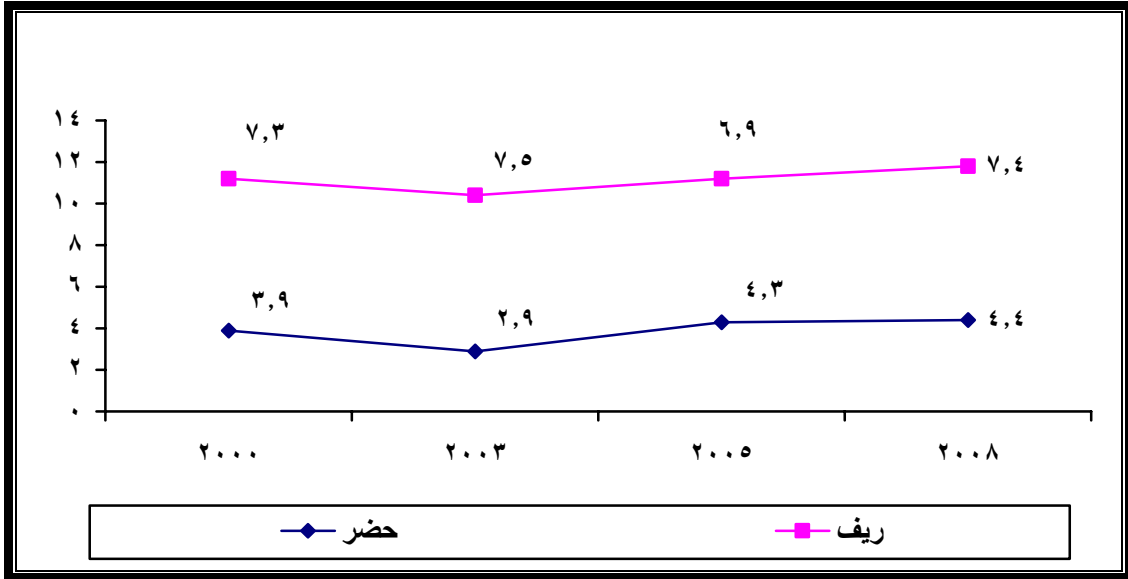
%.

السنوات	٢٠٠٠	٢٠٠٣	٢٠٠٥	٢٠٠٨	الخصائص المختارة
					العمر
	٠,٣	٠,٧	٠,٠	٠,١	١٥
	١,٥		٠,٥	١,١	١٦
	٣,٤		٣,٤	٣,٦	١٧
	٨,٤	٩,٢	٩,٦	٨,٤	١٨
	١٦,١		١٥,٨	١٥,٦	١٩
					الإقامة
	٣,٩	٢,٩	٤,٣	٤,٤	حضر
	٧,٣	٧,٥	٦,٩	٧,٤	ريف
					محل الإقامة
	٣,٥	٢,٣	٣,٧	٣,٢	المحافظات الحضرية
	٥,٢	٥,٦	٥,٤	٥,٨	وجه بحرى
	٣,٨	٢,٨	٢,٨	٣,٨	حضر
	٥,٨	٦,٦	٥,٥	٦,٥	ريف
	٧,٨	٧,١	٩,٣	٧,٤	وجه قبلى
	٤,٦	٤,٠	٦,٤	٤,٨	حضر

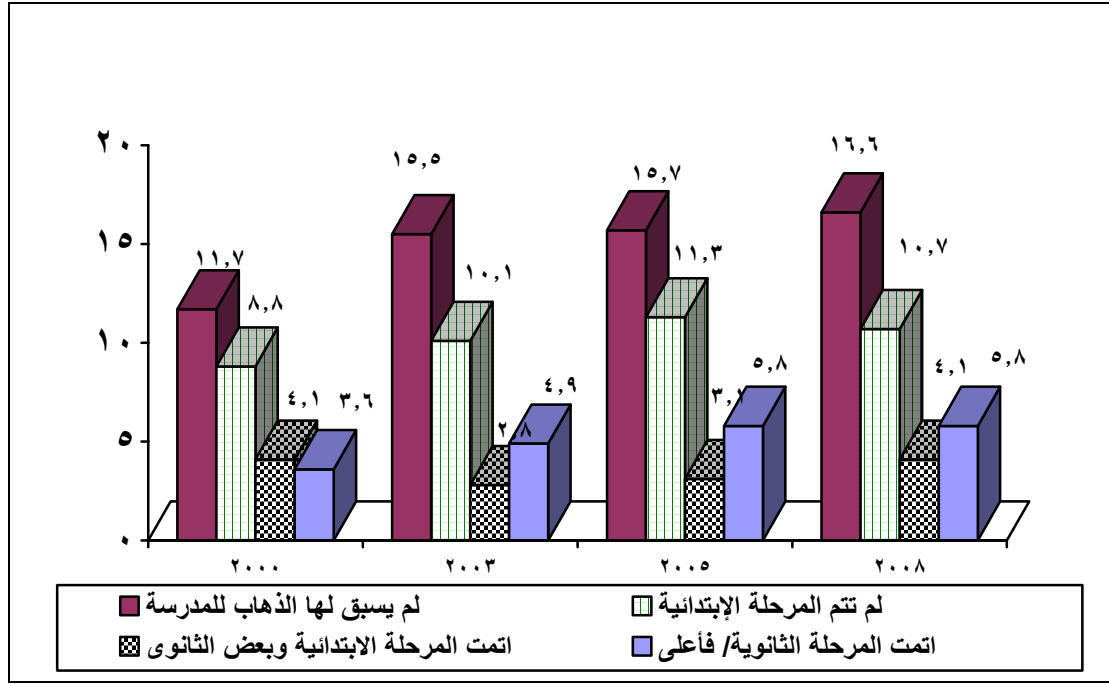
٨,٥	٨,٤	٨,٤	٩,٢	ريف
٣,٥	٣,٨	-	٢,٦	محافظات الحدود
الحالة التعليمية				
١٦,٦	١٥,٧	١٥,٥	١١,٧	لم يسبق لها الذهاب للمدرسة
١٠,٧	١١,٣	١٠,١	٨,٨	لم تتم المرحلة الابتدائية
٤,١	٣,١	٢,٨	٤,١	أتمت المرحلة الابتدائية/بعض الثانوى
٥,٨	٥,٨	٤,٩	٣,٦	أتمت المرحلة الثانوى/فأعلى
مؤشر الثروة				
٨,١	٦,٩	٨,٤	* -	أدنى مستوى
٧,٣	٧,٥	٦,١	-	المستوى الثانى
٦,٢	٧,٢	٥,٥	-	المستوى الأوسط
٤,٧	٥,٣	٦,٠	-	المستوى الرابع
٢,٩	٢,١	٠,٩	-	أعلى مستوى
٦,٠	٥,٩	٥,٦	٥,٨	الإجمالي

المصدر: المسح السكاني الصحى (٢٠٠٠ - ٢٠٠٨).
متاحة

شكل (٤) نسب السيدات فى فئة العمر (١٥ - ١٩) وأصبحن أمهات وفقاً لمحل الإقامة خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٨



شكل (٥) نسب السيدات فى فئة العمر (١٥ - ١٩) وأصبحن أمهات وفقاً للحالة التعليمية خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٨



٤ - عدد المواليد السابق إنجازهم أحياء:

يستخدم متوسط عدد المواليد أحياء كمقياس للخصوبة التراكمية حيث أنه يأخذ في الاعتبار السلوك الإنجابي للسيدات كبار السن (٤٠ - ٤٩ سنة) اللاتي في نهاية فترة حياتهن الإنجابية، وإذا استقر الإنجاب عبر الزمن في مجتمع ما سوف يؤدي ذلك إلى تساوى معدل الخصوبة الكلى ومتوسط عدد المواليد أحياء للسيدات في فئة العمر (٤٠ - ٤٩ سنة) أما إذا انخفضت مستويات الإنجاب فإن معدل الخصوبة الكلى سوف يكون أقل من متوسط عدد المواليد أحياء في الفئة العمرية (٤٠ - ٤٩ سنة).

يتضح من بيانات الجدول رقم (٤) انخفاض متوسط عدد المواليد أحياء للسيدات في فئة العمر (٤٠ - ٤٩) خلال سنوات الدراسة، فالسيدات في هذه الفئة العمرية أنجبن في المتوسط ٥,٢ طفل خلال حياتهن الإنجابية في عام ٢٠٠٠ انخفض هذا المتوسط إلى ٤,٢ طفل في عام ٢٠٠٨.

بالنسبة لمحل الإقامة يتضح من الجدول انخفاض متوسط عدد المواليد أحياء للسيدات في فئة العمر (٤٠ - ٤٩ سنة) في المناطق الحضرية عن الريفية خلال فترة الدراسة، وقد بلغ هذا المتوسط ٣,٣ طفل للمحافظات الحضرية، وبلغ ٣,٩ طفل في حضر وجه قبلى ووجه بحرى في عام ٢٠٠٨ مقابل ٤,٢ طفل في

ريف وجه بحرى، ٥,٥ طفل فى ريف وجه قبلى لنفس العام. وينطبق نفس النمط على عامى ٢٠٠٥، ٢٠٠٠.

بالنسبة للحالة التعليمية نجد أن هناك علاقة عكسية بين تعليم المرأة ومستوى الخصوبة حيث يتضح من بيانات الجدول وشكل (٧) أن متوسط عدد المواليد أحياء للسيدات فى فئة العمر (٤٠ - ٤٩ سنة) ينخفض بارتفاع المستوى التعليمى لهن، حيث انخفض من ٤,٨ طفل بين السيدات اللاتى لم يسبق لهن الذهاب للمدرسة إلى ٣,١ طفل بين السيدات اللاتى أتممن المرحلة الثانوية فأعلى فى عام ٢٠٠٨، وانخفض المتوسط من ٦ أطفال للسيدات اللاتى لم يسبق لهن الذهاب إلى المدرسة فى عام ٢٠٠٠ إلى ٣ أطفال للسيدات اللاتى أتممن المرحلة الثانوية فأعلى.

بالنسبة لمؤشر الثروة يتضح من بيانات الجدول انخفاض متوسط عدد المواليد أحياء للسيدات فى الفئة العمرية (٤٠ - ٤٩ سنة) كلما ارتفع مؤشر الثروة حيث بلغ المتوسط ٥,٢ طفل عند أدنى مستوى لمؤشر الثروة انخفض إلى ٣,١ طفل عند أعلى مستوى لمؤشر الثروة وذلك فى عام ٢٠٠٨، ويتحقق نفس النمط فى عام ٢٠٠٥ حيث انخفض المتوسط من ٥,٩ طفل عند أدنى مستوى لمؤشر الثروة إلى ٣,٢ طفل عند أعلى مستوى لمؤشر الثروة.

جدول رقم (٤) متوسط عدد المواليد أحياء للسيدات فى فئة العمر (٤٠ - ٤٩ سنة) وفقاً لبعض
الخصائص المختارة
خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٨)

%.

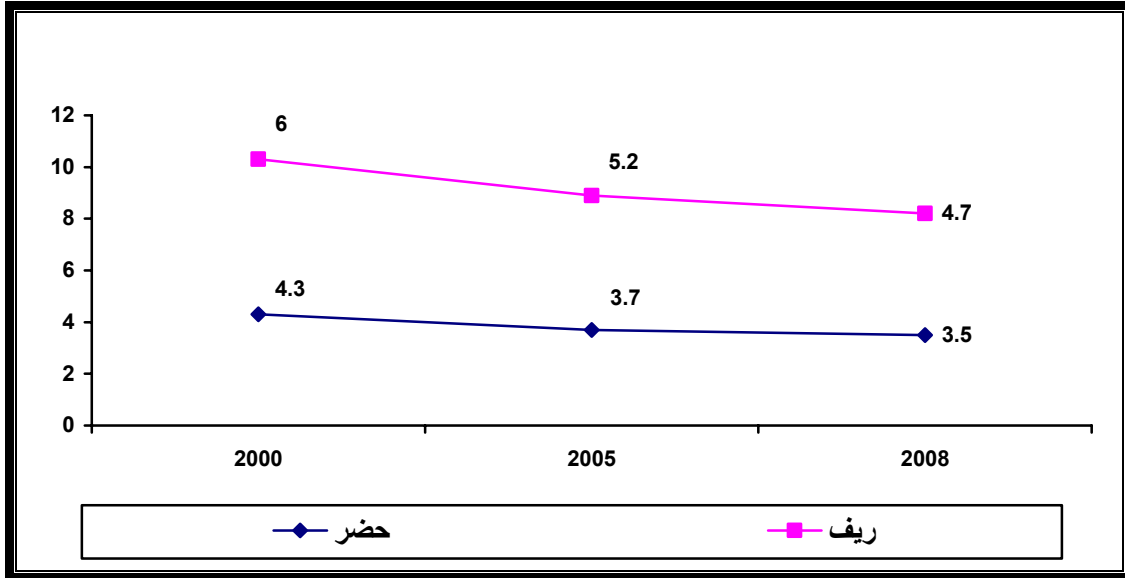
الخصائص	السنوات	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٨
الإقامة				
حضر		٤,٣	٣,٧	٣,٥
ريف		٦,٠	٥,٢	٤,٧
محل الإقامة				
المحافظات الحضرية		٣,٩	٣,٣	٣,٣
وجه بحرى		٥,٢	٤,٣	٣,٩
حضر		٤,٤	٣,٦	٣,٣
ريف		٥,٥	٤,٦	٤,٢
وجه قبلى		٦,٠	٥,٤	٤,٩
حضر		٤,٩	٤,٢	٣,٩
ريف		٦,٧	٦,١	٥,٥
محافظات الحدود		٥,٦	٤,٥	٤,٧
الحالة التعليمية				
لم يسبق لها الذهاب للمدرسة		٦,٠	٥,٢	٤,٨
لم تتم المرحلة الابتدائية		٥,١	٥,٠	٤,٦
أتمت المرحلة الابتدائية/بعض الثانوى		٤,٥	٤,٢	٣,٩
أتمت المرحلة الثانوى/أعلى		٣,٠	٣,٠	٣,١
مؤشر الثروة				
أدنى مستوى		* -	٥,٩	٥,٢
المستوى الثانى		-	٥,٥	٤,٩
المستوى الأوسط		-	٤,٦	٤,٢
المستوى الرابع		-	٣,٩	٣,٦
أعلى مستوى		-	٣,٢	٣,١
الأجمالى		٥,٢	٤,٥	٤,٢

المصدر: المسح السكانى الصحى (٢٠٠٠ - ٢٠٠٨).

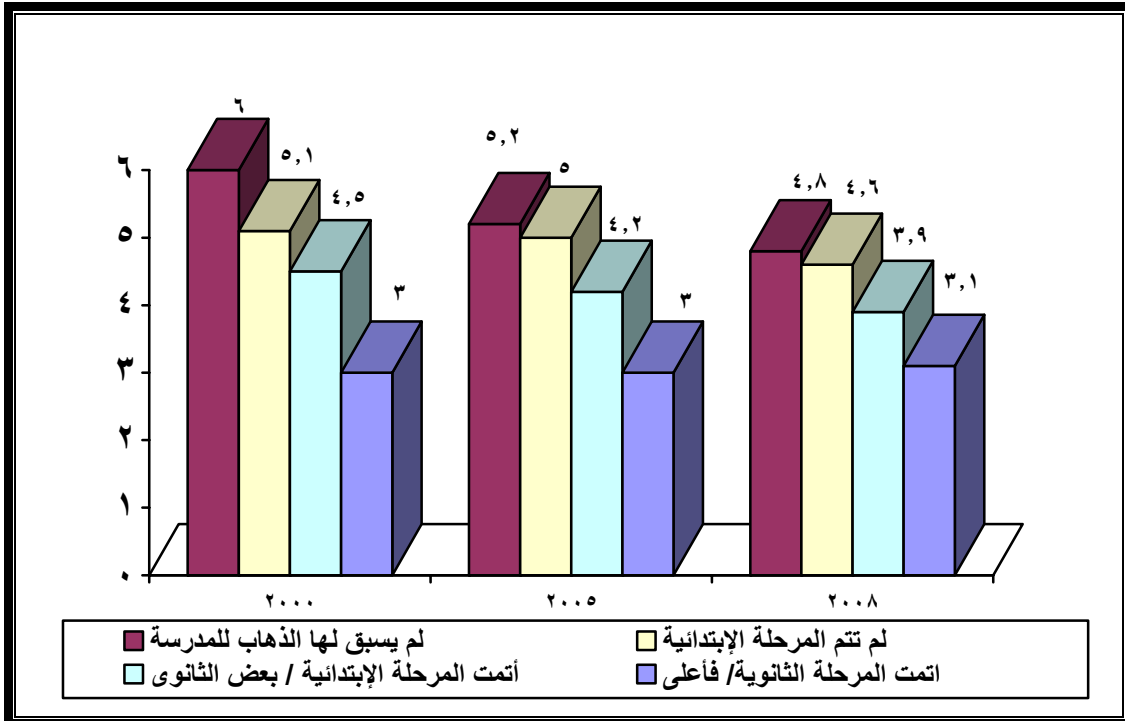
* بيانات غير متاحة

بيانات ٢٠٠٣ غير متوفرة

شكل (٦) متوسط عدد المواليد أحياء للسيدات فى فئة العمر (٤٠ - ٤٩) وفقاً لمحل للإقامة خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٨



شكل (٧) متوسط عدد المواليد أحياء للسيدات فى فئة العمر (٤٠ - ٤٩) وفقاً للحالة التعليمية خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٨



ثانياً: تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية واستخدام وسائل تنظيم الأسرة على مستويات الخصوبة:

١ - الخصائص الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على مستويات الخصوبة الكلية:

يعرض جدول رقم (٥) معدلات الخصوبة الكلية وفقاً لبعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية، وتوضح بيانات الجدول انخفاض معدل الخصوبة من ٣,٥ مولود لكل سيدة في عام ٢٠٠٠ إلى ٣ مولود لكل سيدة في عام ٢٠٠٨ ويظهر أيضاً من بيانات الجدول وشكل (٨) اختلاف مستويات الخصوبة مقاسه بمعدلات الخصوبة الكلية باختلاف الخصائص الاجتماعية والاقتصادية بين السكان من حيث محل الإقامة سواء كان بالحضر أو الريف وقد يكون ذلك نتيجة للعادات والموروثات الثقافية وكذلك توافر الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية وبالتالي ينعكس ذلك على معدلات الخصوبة الكلية حيث يلاحظ انخفاض معدلات الخصوبة الكلية في الحضر عن الريف وذلك لسنوات الدراسة.

بالنسبة لمحل الإقامة سجل الوجه القبلي أعلى معدل للخصوبة الكلية سواء كان في الحضر أو الريف فعلى سبيل المثال بلغ معدل الخصوبة في ريف وجه قبلي ٣,٦ مولود لكل سيدة في عام ٢٠٠٨ مقابل ٣ مولود لكل سيدة في الحضر، أما في الوجه البحري فقد بلغ معدل الخصوبة ٢,٦، ٣ مولود لكل سيدة في كل من الحضر والريف على الترتيب.

بلغ معدل الخصوبة الكلي ٢,٦ مولود لكل سيدة في المحافظات الحضرية لنفس العام، ويتحقق نفس النمط لمعدلات الخصوبة في سنوات الدراسة الأخرى.

بالنسبة للحالة التعليمية يعتبر تعليم المرأة من أهم العوامل المؤثرة على معدل الخصوبة فكلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة انخفض معدل الخصوبة الكلي لها، أي أن هناك علاقة عكسية بين مستوى التعليم ومعدل الخصوبة فعلى سبيل المثال بلغ معدل الخصوبة الكلي للسيدات التي لم يسبق لهن الذهاب إلى المدرسة ٣,٤ مولود لكل سيدة في عام ٢٠٠٨ مقابل ٣ مولود لكل سيدة من اللاتي أتممن المرحلة الثانوية فأعلى (شكل ٩).

يعتبر مؤشر الثروة أحد طرق تقييم تطور مستويات الخصوبة على المدى الطويل ويتضح من بيانات الجدول أن هناك علاقة عكسية بين مستويات الثروة ومعدل الخصوبة الكلي حيث أنخفض معدل الخصوبة الكلي من ٣,٤ مولود لكل سيدة عند أدنى مستوى لمؤشر الثروة في عام ٢٠٠٨ إلى ٢,٧

مولود لكل سيدة عند أعلى مستوى لمؤشر الثروة. ويتحقق نفس النمط لعامي ٢٠٠٣، ٢٠٠٥ حيث انخفض معدل الخصوبة الكلي من ٤ مولود لكل سيدة عند أدنى مستوى لمؤشر الثروة في عام ٢٠٠٣ إلى ٢,٥ مولود لكل سيدة عند أعلى مستوى لمؤشر الثروة.

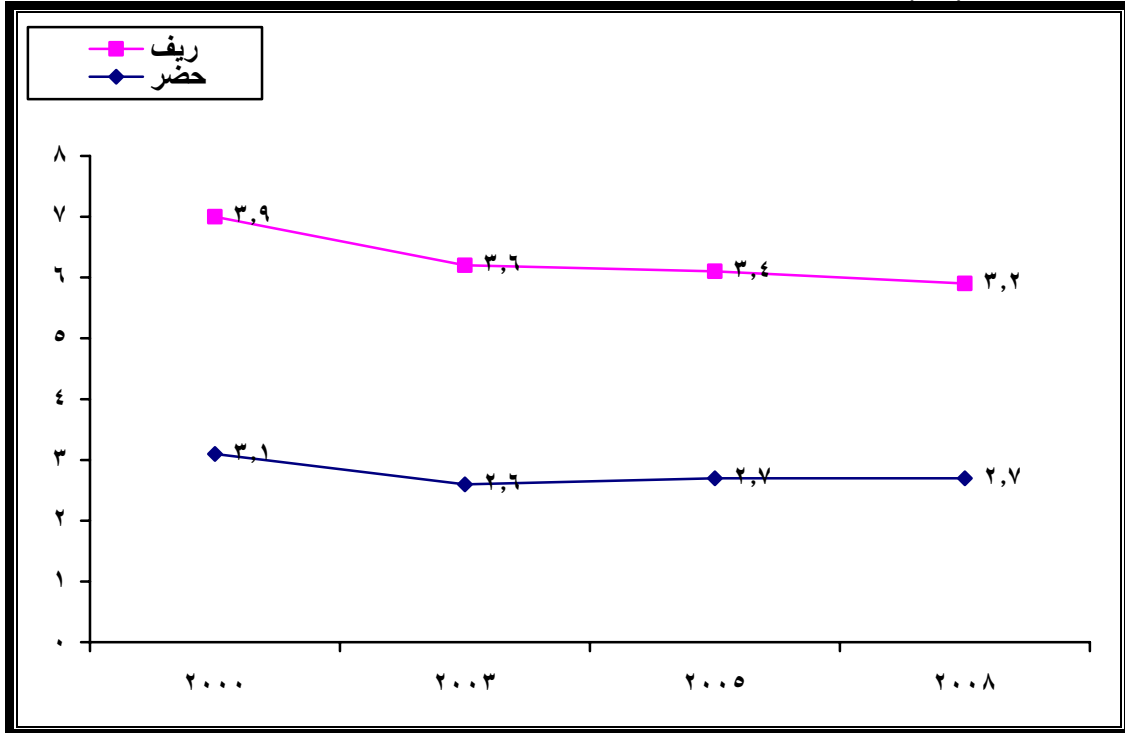
جدول رقم (٥) معدلات الخصوبة الكلية طبقاً لبعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية المختارة خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٨)

السنوات الخصائص المختارة	٢٠٠٠	٢٠٠٣	٢٠٠٥	٢٠٠٨
الإقامة				
حضر	٣,١	٢,٦	٢,٧	٢,٧
ريف	٣,٩	٣,٦	٣,٤	٣,٢
محل الإقامة				
المحافظات الحضرية	٢,٩	٢,٣	٢,٥	٢,٦
وجه بحرى	٣,٢	٣,١	٢,٩	٢,٩
حضر	٣,١	٢,٨	٢,٧	٢,٦
ريف	٣,٣	٣,٢	٣,٠	٣,٠
وجه قبلى	٤,٢	٣,٨	٣,٧	٣,٤
حضر	٣,٤	٢,٩	٣,١	٣,٠
ريف	٤,٧	٤,٢	٣,٩	٣,٦
محافظات الحدود	٣,٨	-	٣,٣	٣,٣
الحالة التعليمية				
لم يسبق لها الذهاب للمدرسة	٤,١	٣,٩	٣,٨	٣,٤
لم تتم المرحلة الابتدائية	٣,٨	٣,٢	٣,٤	٣,٢
أتمت المرحلة الابتدائية/بعض الثانوى	٣,٤	٣,٢	٢,٩	٣,٠
أتمت المرحلة الثانوى/فأعلى	٣,٢	٢,٩	٣,٠	٣,٠
مؤشر الثروة				
أدنى مستوى	- *	٤,٠	٣,٦	٣,٤
المستوى الثانى	-	٣,٣	٣,٣	٣,١
المستوى الأوسط	-	٣,٣	٣,٣	٣,٠
المستوى الرابع	-	٢,٩	٣,٠	٢,٩

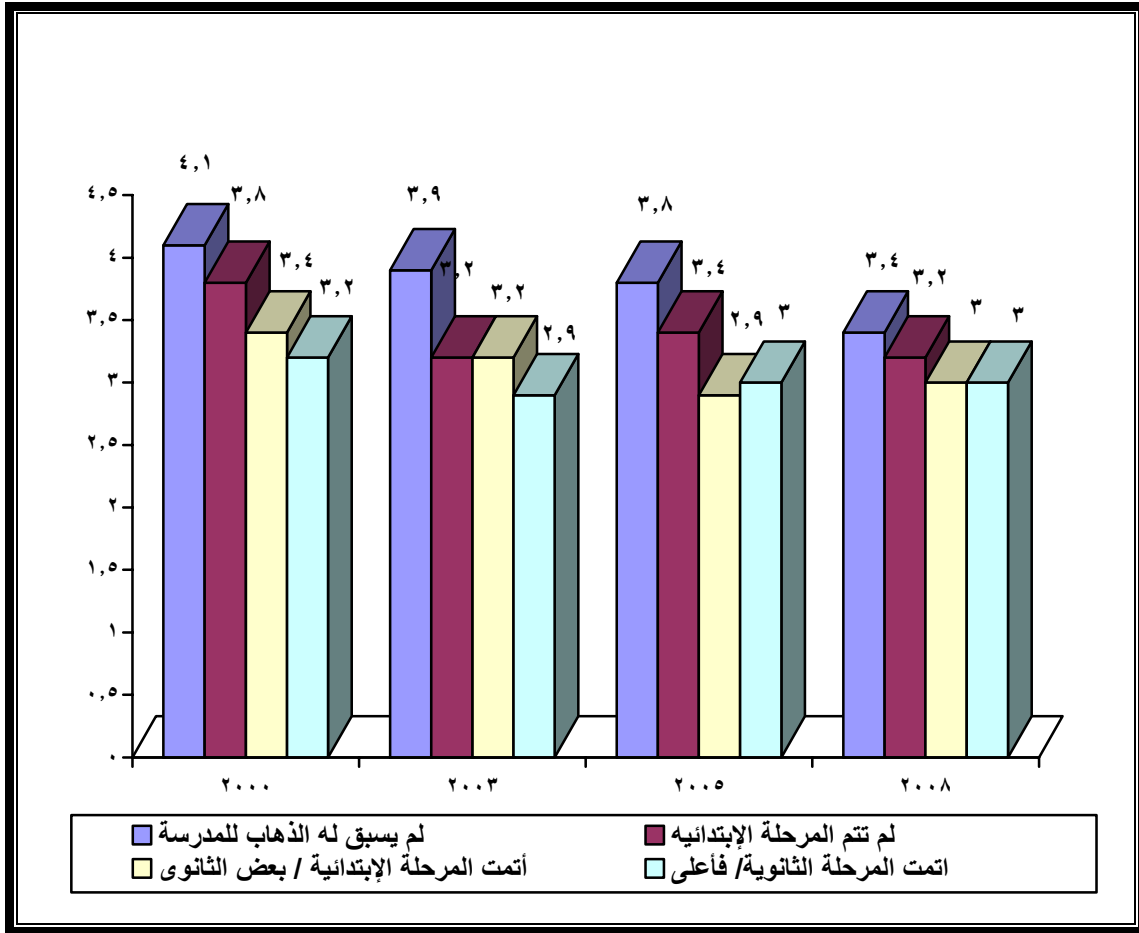
٢,٧	٢,٦	٢,٥	-	أعلى مستوى
٣,٠	٣,١	٣,٢	٣,٥	الإجمالي

المصدر: المسح السكاني الصحي (٢٠٠٠-٢٠٠٨).
* بيانات غير متاحة

شكل (٨) معدلات الخصوبة طبقاً لمحل الإقامة خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٨



شكل رقم (٩) معدلات الخصوبة طبقاً للحالة التعليمية خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٨



٢- تطور استخدام وسائل تنظيم الأسرة

إن انتشار الوعي بين السيدات بوسائل تنظيم الأسرة وكذلك الموافقة على استخدام الوسائل يعتبر من الأسباب الرئيسية في ارتفاع نسب استخدامها.

ويوضح الجدول رقم (٦) تطور معدل الاستخدام الحالى لوسائل تنظيم الأسرة طبقاً لمحل الإقامة خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٨). وتشير بياناته بوجه عام إلى زيادة نسبة الاستخدام من ٥٦,١% في عام ٢٠٠٠ إلى ٥٩,٢% في عام ٢٠٠٥ ثم ارتفعت النسبة إلى ٦٠,٣% في عام ٢٠٠٨.

وتشير البيانات أيضاً إلى ارتفاع نسبة الاستخدام الحالى لوسائل تنظيم الأسرة بين سيدات الحضر عن السيدات في الريف خلال سنوات الدراسة حيث بلغت النسبة (٦١,٢%، ٦٢,٦%، ٦٤,٣%) في الحضر مقابل (٥٢,٠%، ٥٦,٨%، ٥٧,٥%) في الريف. وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمى وزيادة الوعي باستخدام وسائل تنظيم الأسرة لدى سيدات الحضر.

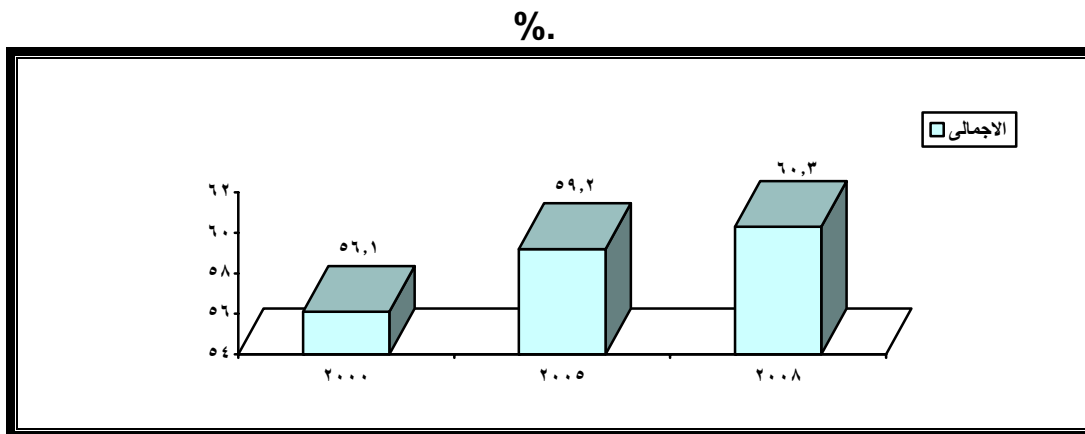
جدول رقم (٦) التوزيع النسبى للسيدات المتزوجات حالياً في فئة العمر (١٥ - ٤٩) ومستخدمات لوسائل تنظيم الأسرة طبقاً لمحل الإقامة خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٨)

%

السنوات الإقامة	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٨
حضر	٦١,٢	٦٢,٦	٦٤,٣
ريف	٥٢,٠	٥٦,٨	٥٧,٥
الاجمالي	٥٦,١	٥٩,٢	٦٠,٣

المصدر: المسح السكاني الصحي (٢٠٠٠-٢٠٠٨).
بيانات ٢٠٠٣ غير متاحة

شكل (١٠) تطور استخدام وسائل تنظيم الأسرة
خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٨)



٣- الحاجة غير الملبيه للسيدات من خدمات تنظيم الأسرة

يعتبر تحديد الحجم المتوقع للطلب على خدمات تنظيم الأسرة وتحديد السيدات اللاتي بحاجة إلى خدمات تنظيم الأسرة أحد الاهتمامات الرئيسية لبرامج تنظيم الأسرة، أشارت بعض الدراسات إلى وجود عدد من السيدات يرغبن في أنجاب عدد أقل من الأطفال ولا تساعدهم خدمات تنظيم الأسرة على تحقيق رغبتهن وهذا بدوره يؤثر على ارتفاع معدلات الخصوبة.

يعرض الجدول رقم (٧) نسبة السيدات المتزوجات حالياً ذوات الحاجة غير الملبيه من خدمات تنظيم الأسرة (بغرض المباحة بين الولادات أو لتحديد الإنجاب) وفقاً لخصائص السيدات.

بصفة عامة توضح بيانات الجدول أن اجمالى الاحتياجات غير الملبيه من خدمات تنظيم الأسرة للسيدات المتزوجات حالياً قد انخفضت من ١١,٢% فى عام ٢٠٠٠ إلى ١٠,٣% فى عام ٢٠٠٥ ثم إلى ٩,٢% فى عام ٢٠٠٨ ويتضح من بيانات الجدول أن أعلى نسبة للاحتياجات غير الملبيه من خدمات تنظيم الأسرة للسيدات المتزوجات حالياً

قد سجلت عند فئة العمر (٣٥ - ٣٩ سنة) في عام ٢٠٠٠ حيث بلغت ١٣,٦%، بينما بلغت هذه النسبة ١١,٦% عند فئة العمر (٢٥ - ٢٩ سنة) في عام ٢٠٠٥، في حين سجلت هذه النسبة عند فئة العمر (٣٠ - ٣٤ سنة) في عام ٢٠٠٨ حيث بلغت ١٠,٢% وقد كانت أقل نسب للاحتياجات غير الملباه من خدمات تنظيم الأسرة للسيدات المتزوجات حالياً عند فئة العمر (٤٥ - ٤٩ سنة) في سنوات الدراسة حيث بلغت (٨,٢%، ٧,١%، ٧,٢%).

وتشير بيانات الجدول إلى ارتفاع نسبة الاحتياجات غير الملباه من خدمات تنظيم الأسرة للسيدات المتزوجات حالياً في الريف عن الحضر وخاصة في ريف الوجه القبلي خلال سنوات الدراسة فعلى سبيل المثال بلغت النسبة ١٥,٤% في ريف وجه قبلي مقابل ٨,٠% في الحضر في عام ٢٠٠٨، وفي الوجه البحري بلغت النسبة ٦,٤%، ٧,٧% لكل من الحضر والريف على الترتيب، بينما بلغت النسبة ٥,٩% للمحافظات الحضرية في نفس العام.

وبالنسبة للحالة التعليمية يتضح من بيانات الجدول انخفاض نسبة الحاجات غير الملباه لخدمات تنظيم الأسرة للسيدات المتزوجات حالياً بارتفاع المستوى التعليمي لهن حيث بلغت النسبة ٧,٨% بين السيدات اللاتي أتممن المرحلة الثانوية فأعلى في عام ٢٠٠٨ مقابل ١٠,٨% بين السيدات اللاتي لم يسبق لهن الذهاب إلى المدرسة وينطبق نفس النمط على سنوات الدراسة، حيث انخفضت النسبة من ١٤,٠% بين السيدات اللاتي لم يسبق لهن الذهاب إلى المدرسة في عام ٢٠٠٠ إلى ٧,٤% بين السيدات اللاتي أتممن المرحلة الثانوية فأعلى.

وبالنسبة للحالة العملية ترتفع نسبة الاحتياجات غير الملباه من خدمات تنظيم الأسرة بين السيدات المتزوجات حالياً اللاتي لا تعملن مقابل عائد نقدي عن السيدات اللاتي تعملن مقابل عائد نقدي خلال سنوات الدراسة. ويتضح أيضاً من بيانات الجدول انخفاض نسبة الاحتياجات غير الملباه من خدمات تنظيم الأسرة للسيدات المتزوجات حالياً بارتفاع مستوى مؤشر الثروة حيث انخفضت النسبة من ١٢,٨% عند أدنى مستوى لمؤشر الثروة إلى ٦,١% عند أعلى مستوى لمؤشر الثروة في عام ٢٠٠٨، ويتحقق نفس النمط في عام ٢٠٠٥ حيث انخفضت النسبة من ١٤,٢% عند أدنى مستوى الثروة إلى ٧,٥% عند أعلى مستوى للثروة.

جدول رقم (٧) نسبة السيدات المتزوجات حالياً ذوات الحاجة غير الملباة
خدمات تنظيم الأسرة وفقاً للخصائص الخلفية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٨)

الحاجة غير الملباة لتنظيم الأسرة			السنوات	الخصائص الخلفية
٢٠٠٨	٢٠٠٥	٢٠٠٠		
				العمر
٧,٩	٩,٠	١٠,١		١٩ - ١٥
٩,٠	١٠,٦	١٠,٥		٢٤ - ٢٠
٩,٨	١١,٦	١٠,٧		٢٩ - ٢٥
١٠,٢	١١,٣	١١,٤		٣٤ - ٣٠
٩,٤	١٠,٨	١٣,٦		٣٩ - ٣٥
٨,٩	٩,٤	١٢,٣		٤٤ - ٤٠
٧,٢	٧,١	٨,٢		٤٩ - ٤٥
				الإقامة
٦,٧	٨,٥	٨,٧		حضر
١٠,٩	١١,٥	١٣,١		ريف
				محل الإقامة
٥,٩	٨,٥	٧,٢		المحافظات الحضرية
٧,٤	٧,١	٨,٨		وجه بحرى
٦,٤	٧,٣	٨,٨		حضر
٧,٧	٧,١	٨,٨		ريف
١٣,١	١٤,٦	١٦,١		وجه قبلى
٨,٠	٩,٥	١٠,٧		حضر
١٥,٤	١٧,٠	١٨,٧		ريف
١٠,٠	٩,١	١٤,٥		محافظات الحدود
				الحالة التعليمية
١٠,٨	١٢,٩	١٤,٠		لم يسبق لها الذهاب للمدرسة
٩,٨	٩,٩	١٣,٠		لم تتم المرحلة الابتدائية
٩,٤	١٠,١	٩,١		أتمت المرحلة الابتدائية/بعض الثانوى
٧,٨	٨,٢	٧,٤		أتمت المرحلة الثانوى/فأعلى
				الحالة العملية
٧,٣	٧,٧	٧,٤		تعمل مقابل عائد نقدى
٩,٥	١٠,٨	١١,٨		لا تعمل مقابل عائد نقدى
				مؤشر الثروة
١٢,٨	١٤,٢	-*		أدنى مستوى
١٠,٤	١١,٥	-		المستوى الثانى
٩,٣	١٠,٦	-		المستوى الأوسط
٧,٨	٨,٤	-		المستوى الرابع
٦,١	٧,٥	-		أعلى مستوى
٩,٢	١٠,٣	١١,٢		الإجمالى

المصدر: المسح السكانى الصحى (٢٠٠٠-٢٠٠٨).

بيانات ٢٠٠٣ غير متوفرة

* بيانات غير متاحة

ثالثاً: نتائج الدراسة والتوصيات:

١- نتائج الدراسة:

- باستعراض الدراسة يمكن الوصول إلى أهم النتائج التالية:
- أ- انخفاض معدل المواليد من ٢٧,٤% في عام ٢٠٠٠ إلى ٢٥,٥% في عام ٢٠٠٥ ثم أخذ في الارتفاع مرة أخرى حيث بلغ ٢٧,٥% في عام ٢٠٠٨.
- ب- انخفاض مستويات الخصوبة تدريجياً في مصر خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٨ وكذلك انخفاض معدلات الخصوبة النوعية لكل الفئات العمرية إلا إن الانخفاض كان أكبر بين السيدات في الفئات العمرية الكبيرة عنه بين السيدات في الفئات العمرية الأصغر.
- ج- زيادة نسبة السيدات دون سن العشرين وأصبحن أمهات مع تزايد العمر، وقد سجل الوجه القبلي أعلى نسبة للأمهات في فئة العمر (١٥-١٩ سنة) سواء في الحضر أو الريف بينما سجلت المحافظات الحضرية أقل نسبة للأمهات دون سن العشرين ويتضح من بيانات الدراسة إن هناك ارتباط قوى بين مستوى الإنجاب دون سن العشرين والحالة التعليمية للسيدة حيث ينخفض مستوى الإنجاب كلما ارتفع المستوى التعليمي للسيدة.
- د- انخفاض متوسط عدد المواليد أحياء للسيدات في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية، كما أظهرت الدراسة انخفاض متوسط عدد المواليد أحياء كلما ارتفع مستوى تعليم المرأة خلال فترة الدراسة وكذلك انخفاض متوسط عدد المواليد أحياء بين السيدات عند أعلى مستوى لمؤشر الثروة مقارنة بمتوسط عدد المواليد أحياء بين السيدات عند أدنى مستوى لمؤشر الثروة.
- هـ- يتضح من الدراسة انخفاض معدل الخصوبة الكلي في الحضر عنه في الريف وقد سجلت محافظات الوجه القبلي أعلى مستوى للخصوبة الكلية وكما هو متوقع سجلت المحافظات الحضرية أقل مستوى للخصوبة كما أظهرت الدراسة أيضاً وجود علاقة عكسية بين مستوى تعليم المرأة ومعدل الخصوبة الكلي لها وكذلك انخفاض مستوى الخصوبة الكلي للنساء بارتفاع مؤشر الثروة.
- و- ارتفاع نسب الاستخدام الحالي لوسائل تنظيم الأسرة، حيث ارتفعت النسبة من ٥٦,١% عام ٢٠٠٠ إلى ٦٠,٣% عام ٢٠٠٨.
- ز- ارتفاع نسبة الاحتياجات غير الملباه من خدمات تنظيم الأسرة للسيدات المتزوجات حالياً في الريف عن الحضر، كما أوضحت الدراسة انخفاض نسبة الاحتياجات غير الملباه من خدمات تنظيم الأسرة للسيدات المتزوجات حالياً بارتفاع المستوى التعليمي لهن. وكذلك انخفضت هذه النسبة بارتفاع مستوى مؤشر الثروة للسيدات.

٢- التوصيات

- باستعراض النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن استخلاص مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي:
- أ- الاستمرار في دعم جهودات تنظيم الأسرة في مصر حيث انه بالرغم من انخفاض معدلات الخصوبة خلال الفترة من (٢٠٠٠-٢٠٠٨) إلا إن إستراتيجية السكان وتنظيم الأسرة في مصر لعام ٢٠١٧ تستهدف الوصول إلى معدل طفلين لكل سيدة حتى نهاية المرحلة الإنجابية مما يشكل عبأ كبير على برامج تنظيم الأسرة للوصول إلى الهدف المنشود.
 - ب- الارتقاء بخصائص النساء في مصر ورفع المستوى التعليمى لهن وزيادة فرص العمل سوف يؤدي إلى انخفاض معدلات الخصوبة الكلية ونجاح جهودات تنظيم الأسرة في مصر.
 - ج- نظراً لارتفاع معدلات الخصوبة في ريف الوجه القبلى بصفة خاصة مقارنة بباقي أقاليم الجمهورية فأن الأمر يتطلب تكثيف الجهود في مجال توفير خدمات تنظيم الأسرة بالإضافة إلى دفع جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ريف الوجه القبلى من خلال مشروعات وبرامج فعالة.
 - د- استهداف شريحة الشباب المقبلين على الزواج في السياسات السكانية وذلك بالتوعية بأهمية المباشرة بين الأطفال لتحسين الخصائص السكانية، والاكتفاء بطفلين فقط.
 - هـ- دمج القضية السكانية في منظومة التعليم الجامعى.

Summary

Fertility Levels In Egypt During 2000 - 2008

Introduction:

The study of fertility levels in one of the most important topics because of their direct impact on population policies and programs. Fertility levels vary from one society to another and according to many social and economic factors, cultural and health conditions prevailing in the society, as well as the use of family planning methods. It is hated high levels of fertility in developing countries compared with developed countries.

Generally respond to death, faster than fertility to the requirements of development as a result of progress in public health and the spread of drugs in the discovery of vaccines have been successful some developing countries in reducing mortality rates, but they are still struggling to reduce fertility rates as the high level of fertility reduces the share of the child for him to spend on education and health and that of family income and the state budget directed to there services.

The main findings of the study:

- 1- Reduction the birth rate from 27.4‰ in 2000 to 25.5‰ in 2005 and is on the rise again and reached 27.5‰ in 2008.
- 2- Reduction levels of fertility gradually in Egypt during the period 2000- 2008 as well as Reduction specific fertility rates for all age groups, but the decline was greater among women in large age groups.
- 3- Clear from the study reduced total fertility rate in urban than in rural areas and have registered the governorates of Upper Egypt the highest level of total fertility and as expected, recorded urban governorates lowest level of fertility the study

also shows an inverse relationship between the level of women's education and total fertility rate as well as lower the level of total fertility for women index rising wealth.

- 4- Reduction in the average number of live births to women in urban areas than in rural areas, the study also showed a decrease in the average number of births to revieve the higher level of education of women during the study period, as well as the average number of live births among women at the highest level of the index wealth compared with the average number of live births among women at the lowest level of the wealth index.
- 5- Increase the proportion of women under the age of twenty and became mothers with increasing age (15- 19 years), whether in urban or rural areas while urban governorates recorded the lowest percentage of mothers under the age of twenty and clear from the study data that there is a strong correlation between the level of child-bearing without the twentieth and the educational status of women, where reduction level of reproduction higher the educational level of woman. There is also an inverse relationship between the level of wealth and the proportion of mothers in the age group (15- 19 years) with a lower ratio the higher the level of wealth.